

## الدلالة الجوهرية لتطهير

الرسالة السادسة

### الدلالة الجوهرية لتطهير المسبيين العائدين

قراءة الكتاب المقدس: عز ٩: ١ - ١٠: ٤٤؛ نح ١٣: ٢٣ - ٣٠؛  
مت ٥: ٨؛ رؤ ٢١: ١٨، ٢١؛ ٢٢: ٤

١. إن استرداد الرب فريد، ويجب أن يكون نقيًا بالمطلق، وبسيطًا،  
ومقدسًا، بدون خليط؛ لذلك، نحتاج إلى من هم عزرا ونحميا  
للقيام بعمل التطهير؛ هناك احتياج للتطهير على كل مراحل  
استرداد الرب:

أ. لقد طهر عزرا الاسترداد إذ جعل «النسل المقدس» ينفصل عن  
كل ما هو وثني - عز ٩: ١ - ١٠: ٤٤:

١- قبل وصول عزرا، كان هناك خليط لأن بعض الإسرائيليين  
كانوا قد تزوجوا نساء وثنيات وكان لهم أولاد من هذا  
الخليط؛ هذه صورة، يجب أن نأخذها بمعناها الروحي  
وليس الحرفي.

٢- هناك احتياج في استرداد الرب للتطهير من أجل فصل  
«النسل المقدس» عن كل ما هو وثني - عز ٩: ١ - ٢:

أ- إن استرداد الرب هو النسل المقدس؛ علينا أن نكون  
أنقياء حتى لا يمتزج النسل المقدس أبدًا بأي شيء  
وثني.

ب- عندما يكون الاسترداد مقدسًا، سوف نعاين بركة  
الرب - حز ٣٤: ٢٦.

ب. بعد أن بنى البيت نحتاج إلى تطهير (ما نراه تحت قيادة عزرا)،  
وبعد أن بنى المدينة نحتاج إلى تطهير من جديد (ما نراه في  
تفاني نحميا) - عز ٩: ١ - ٢؛ ١٠: ٤٤ - ١؛ نح ١٣: ١ - ٣٠.

ج. في الكنائس المحلية، يجب أن نتطهر بالكامل من كل خليط؛  
فكل ما هو عادي وينافي الطبيعة السماوية لاسترداد الرب  
يجب أن يُنقى - تي ٢: ١٩ - ٢٢.

## مخططات الدراسة البلورية

الرسالة السادسة (تابع)

٢. إن بابل هي خليط ما هو من الله وما هو من الأصنام، ويتلخص مبدأ بابل في خلط ما هو من الإنسان مع كلمة الله، وما هو من الجسد مع ما هو من روح الله- ٢ أخ ٣٦: ٦-٧؛ عز ١: ١١؛ رؤ ١٧: ٣-٥.

أ. كل ما هو جزء من بابل هو نجاسة في نظر الله، وكل ما هو بابلي يعطي أساسًا للشيطان كي يهزم شعب الله- يش ٧: ٢١-١.

ب. يكره الله مبدأ بابل أكثر من أي شيء آخر؛ إذ فقط عندما ندين كل ما هو بابلي فينا نقدر أن نشهد أننا نكره مبدأ بابل.

٣. في سفر الأعمال ٢١ وفي رسالة يعقوب هناك خليط؛ فقد خلط يعقوب العهد القديم مع العهد الجديد، التدبير الجديد بالتدبير القديم، الشعب الجديد لله مع القديم، والإنسان الجديد مع الإنسان العتيق- يع ١: ١، ١٧-١٨؛ ٢: ١-٤، ٨-١٢؛ ٣: ٢؛ ٤: ١١-١٢؛ ٥: ١٠-١١.

أ. يكشف لنا سفر الأعمال ٢١ عن الخليط الفظيع في الكنيسة في أورشليم؛ إذ كان المؤمنون اليهود لا يزالون يحفظون ناموس موسى، ويدامون على تدبير العهد القديم، ويقبعون تحت تأثير يهودي شديد، ويخلطون تدبير الله للعهد الجديد مع تدبير العهد القديم المنتهية صلاحيته- الآيات ١٨-٢١.

ب. فهم كانوا لا يدرون أن تدبير الناموس كان قد انتهى كلياً، وأن تدبير النعمة يجب أن ينال الكرامة الكاملة، وأن أي تجاهل لأي شيء يفصل بين هاذين التدبيرين سوف يكون ضد إدارة الله التدبيرية ويسبب ضرراً عظيماً لخطة الله التدبيرية لبناء الكنيسة بصفاتها تعبير المسيح- يو ١: ١٦-١٧؛ رؤ ٢: ٩.

ج. الناموس يفرض على الإنسان مطالب بحسب ما هو الله؛ أما النعمة فتزود الإنسان بما هو الله لتفي بما يطالب به الله؛ فالنعمة هي الله الذي يتمتع به الإنسان- يو ١: ١٦-١٧؛ غل ٦: ١٨؛ ٢ كو ١٣: ١٤؛ ١٢: ٩؛ ١ بط ٤: ١٠؛ أف ٣: ٢؛ ٤: ٢٩؛ ٦: ٢٤.

## الدلالة الجوهرية لتطهير

الرسالة السادسة (تابع)

٤. إن خلط الذات مع الروح تمثل مشكلة هائلة بين أولاد الله-

عب ٤: ١٢:

أ. هذا الخليط يجعل الكثيرين غير مؤهلين لخدمة الله، إذ لهم في

روحهم الكثير من الخليط، الذي لا يرضي الله - ٢ تي ١: ٣.

ب. إن الروح في جزئنا الأعمق نقي ولا دنس فيه؛ ولكن، عندما

ينهض الروح ويعبر من خلال النفس والجسد فإنه قد يتلوث

بدنس وفساد - ٢ كو ٧: ١.

ج. إن مسألة التعامل مع الروح تؤكد على التعامل مع الدوافع

النجسة والنيات والمخاليط الأخرى بداخلنا - ١ تس ٥: ٢٣؛

٢ تي ١: ٧.

٥. علينا أن نكون أنقياء القلب، والضمير، والروح:

أ. إن أنقياء القلب سوف يعاينون الله - مت ٥: ٨؛ أي ٤٢: ٥؛ رؤ

٢٢: ٤:

١- أن نكون أنقياء القلب يعني أن نكون صادقي القصد، لنا

هدف واحد لإنجاز مشيئة الله من أجل مجد الله - ١ كو

٣١: ١٠.

٢- القلب النقي هو قلب يأخذ الرب بصفته الهدف الوحيد-

١ تي ١: ٥؛ ٢ تي ٢: ٢٢؛ مز ٧٣: ١.

٣- بحسب مفهوم العهد الجديد، معاينة الله تعادل ربح الله،

وأن نربح الله هو أن نحصل على الله في عنصره، وحياته،

وطبيعته كيما يتسنى لنا أن نتشكل بالله؛ إن معاينة الله

تحولنا، إذ في معاينتنا الله نقبل عنصره فينا، ويُطرح

عنصرنا العتيق - ٢ كو ٣: ١٨.

٤- أن نعاين الله يعني أن نتحول إلى الصورة المجيدة للمسيح،

الله-الإنسان، حتى يتسنى لنا أن نُعبّر عن الله في حياته

ونمثله في سلطانه - ١ يو ٣: ١-٣؛ تك ١: ٢٦.

## مخططات الدراسة البلورية

الرسالة السادسة (تابع)

٥- ينبغي أن نكون أنقياء القلب وبسطاء في استرداد الرب؛  
عندئذ فقط سنكون معونة للاسترداد- ١ تي ١: ٥؛ ٢ تي  
٢: ٢٢؛ ١ بط ١: ٢٢.

ب. نحتاج ليس فقط أن يكون لنا ضميرٌ صالح، بل وأيضاً ضميرٌ  
طاهر- أع ٢٣: ١؛ ٢٤: ١٦؛ ١ تي ٣: ٩؛ ٢ تي ١: ٣.

١- الضمير الصالح هو ضمير بلا عثرة من نحو الله والإنسان-  
أع ٢٣: ١؛ ٢٤: ١٦.

٢- إن الضمير الطاهر هو ضمير تطهّر من كل خليط؛ فمثل هذا  
الضمير يشهد أننا، كما بولس، نطلب الله وحده ومشيتته-  
٢ تي ١: ٣.

ج. إن المؤهل الأول في العمل هو طهارة الروح- ٢ كو ٦: ٤، ٦:

١- من الصعب للغاية أن نجد شخصاً روحه طاهر (٧: ١)؛  
الطهارة هي شرط للقيادة وحالة أساسية لخدمتنا (١ تي  
٣: ٩؛ ١: ٥)؛ إن مشكلة الخليط هي المشكلة الأعظم بين  
العمال؛ غالباً ما تكون النجاسة مصدر سوء الفهم والشك  
(٢ تي ١: ٣؛ ١ تي ٣: ٩؛ ٩: ٣ تي ١: ١٥).

٢- علينا التخلص نهائياً من كل خليط في روحنا حتى إذا  
انطلق روحنا لا يكون خطيراً أو يسبب مشاكل للآخرين.

٣- إذا أردنا أن نستخدمنا الرب، يجب أن ينطلق روحنا، ويجب  
أن يكون طاهراً- ٢ كو ٦: ٤، ٦.

٦. إن مدينة أروشليم الجديدة ذهب نقي، شبه زجاج نقي، وسوق  
المدينة ذهب نقي كزجاج شفاف- رؤ ٢١: ١٨، ٢١:

أ. يرمز الذهب إلى طبيعة الله؛ والمدينة كونها ذهب نقي يبين أن  
المدينة هي من طبيعة إلهية وتأخذ الطبيعة الإلهية كعنصرها-  
الآية ١٨.

ب. إن الذهب النقي الذي لسوق المدينة هو كزجاج شفاف، ويرمز  
إلى أن المدنية بأكملها شفافة وليس فيها أي كمد- الآية ٢١:

## الدلالة الجوهرية لتطهير

الرسالة السادسة (تابع)

- ١- إذا اتخذنا طبيعة الله كطريقنا الفريد، سنكون أنقياء، بلا أي خليط، وشفافين، بلا أي كمد.
- ٢- إذا بث فينا الروح المحيي وتشبعنا به، فإن كياناتنا الباطن سوف يصير شفافاً ونقياً كالزجاج- ٢ كو ٣: ٨-٩، ١٨.
- ج. إذا كنا نريد الحياة الكنسية الحقيقية، ينبغي أن تكون الكنيسة نفسها ذهباً نقياً، أي أنها من الطبيعة الإلهية كلياً؛ في هذا الأمر نحتاج إلى عمل الصليب كي ينقينا ويطهرنا- رؤ ١: ١١، ٢٠.
- د. إن ما يميز العالم المسيحي المرتد عن الكنيسة الأصيلة هي أن الأول هو خليط والثانية نقية؛ فالكنائس المحلية، كما أورشليم الجديدة، ينبغي أن تكون شفافة كالزجاج، بدون أي خليط- ١: ٢٢.